IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

Munshi (D. 1001 A.H) in his Book Muthanna Al-Munshi

Rana Abdel Majid Mansour *
College of Arts – University of Anbar
rana.m.alkhateeb91@gmail.com

&

Prof. Dr. Mostafa Kamel Ahmed
College of Arts – University of Anbar
kamailmmu75@gmail.com

Received: 1 /11/2022 , **Accepted:** 22 /11/2022 , **Online Published : 20 /12/ 2022**

Abstract

This study aims to clarify the concept of the term Dual (Al-Muthanna) according to

Muhammad Bin Badr Al-Din Al-Manshi (died 1001 A.H) in his book: Muthanna Al-Manshi with its balance with the opinions of scholars

Keywords: Dual (Al-Muthanna), Dualities (Al-Muthannayat), Badr Al-Din Al-Manshi, Muthanna Al-Manshi.

* **Corresponding Author**: Rana Abdel Majid**, E.Mail**: rana.m.alkhateeb91@gmail.com
Affiliation: Anbar University -Iraq

مفهوم المُثَنَّى (المُثنَّيات) عند محمد بن بدر الدين المُنْشِي (ت1001هـ) في كتابه مُثَنَّى المُنْشِي

رنا عبد المجيد منصور

جامعة الأنبار – كلية الآداب

و

أ.د. مصطفى كامل أحمد

جامعة الأنبار – كلية الآداب

الملخص: يروم هذا البحث بيان مفهوم مصطلح المُثَنَّى (المُثنَّيات) عند محمد بن بدر الدين المُنْشِي (ت1001هـ) في كتابه : مُثَنَّى المُنْشِي مع موازنته بآراء العلماء الآخرين، وقد قُسِّم البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة .

الكلمات الدالة: المُثَنَّى ، المُثنَّيات ، بدر الدين المُنْشِي ، مُثَنَّى المُنْشِي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد اشتملت اللغة العربية على ظواهر لغوية متنوعة، ومن تلك الظواهر: ظاهرة المُثَنَّى (المُثنَّيات) ولا أقصد به المُثَنَّى النحوي، ولا المُثَنَّى التغليبي، بل المراد به ما فيه وجهان في النطق، وأروم في هذا البحث بيان مفهوم مصطلح هذا المُثَنَّى عند محمد بن بدر الدين المُنْشِي مع موازنته بآراء العلماء الآخرين إذ أَنَّ المُنْشِي قد وسَّع مفهوم المُثَنَّى في كتابه: مُثَنَّى المُنْشِي بخلاف ما هو شائع عند غيره من العلماء، وقد سميته: مفهوم المُثَنَّى (المُثنَّيات) عند محمد بدر الدين المُنْشِي (ت1001هـ) في كتابه: مُثَنَّى المُنْشِي، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسّم بعد هذه المقدمة على تمهيد ومبحثين وخاتمة، عرَّفت في التمهيد بإيجاز بالمُنْشِي وبكتابه مُثَنَّى المُنْشِي، وتناولت في المبحث الأول مفهوم المُثَنَّى (المُثنَّيات) بين المُنْشِي والعلماء الآخرين، وذكرت في المبحث الثاني نماذج تطبيقية من المُنْشِي في كتابه المذكور أيضاً، وتضمنت الخاتمة النتائج التي توصلت إليها وذيلت البحث بمسرد المصادر والمراجع التي رجعت إليها وأفدت منها ومن الله التوفيق والسداد.

التمهيد

تعريف موجز بالمُنْشِي وبكتابه مُثَنَّى المُنْشِي

وفيه مطلبان

المطلب الأول

تعريف موجز بالمُنْشِي

- **أولاً:** اسمه ولقبه ونسبته ومذهبه.

هو محمد بن بدر الدين محمود الآقحصاريّ الصاروخانيّ المغنيساويّ الروميّ (العثمانيّ) الحنفيّ الصوفيّ النقشبنديّ، الملقب بمحيي الدين، الشهير بالمُنْشِي (ينظر: المحبي، 1111، 40/3)، (الأنده وسي، 1997، 406)، (البغدادي، 1399، 260)، (الزركلي، 1396، 51/6) (بلوط، 2001، 317/5) والآقصاري نسبة إلى آقحصار من أعمال صاروخان بمغنيسا (موسراش، 81، 325، 466).

- **ثانياً:** رحيله إلى المدينة المنورة وتوليه مشيخة الحرمين الشريفين:

ذكر عدد ممن ترجم للمنشئ أنّه رحل إلى المدينة المنورة وسكنها وتولى مشيخة الحرم النبوي سنة هـ982 (ينظر: حاجي، 1067، 1930/2)، (المحبي، 1111، 401/1)، (على الرضا، 2001، 3213/5)، (الزركلي، 1396، 551/6)، وكذلك تولي مشيخة الحرم المكي كما صرَّح بذلك في مقدمة كتابه (مُثَنَّى المُنْشِي) (ينظر: المُنْشِي، 1001، 2/ و).

- **ثالثاً:** مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

الناظر في المصادر التي ترجمت للمنشئ يجد كلمات الثناء التي تبين مكانته العالية في العلم، وثناء العلماء عليه. فقد وصِفَ بالمُفسر والمقرئ، واللغوي والأديب والشاعر، والقاضي، وغير ذلك من عبارات الثناء (ينظر: حاجي، 1067، 853/1)، (المحبي، 1111، 400/3)، (الأنده وي، 1997، 406)، (البغدادي، 1399، 260/2)، (الزركلي، 1396، 51/6)، (كحالة، 1408، 99/9)، (بلوط، 2001، 3217/5).

- **رابعاً:** مؤلفاته:

للمنشئ مؤلفات متنوعة ما بين التفسير والفقه واللغة والأدب.... وغير ذلك من العلوم، وفيما يأتي ذكر لبعض مؤلفاته على النحو الآتي:

1- اختصار مختصر القدوري.

2- ألفاظ الجموع التي وصف بها الواحد.

3- تخميس القصيدة المنفرجة.

4- جنان الجناس.

5- رسالة الأضداد.

6- رسالة في التعريب.

7- سوابغ النوابغ.

8- مُثَنَّى المُنْشِي.

9- نزيل التنزيل (تفسير المُنْشِي) (ينظر: البغدادي، 1399، 260/2)، (بلوط، 2001، 3217/5).

- **خامسا:** وفاته

ذكر أكثر من ترجم له أن وفاته كانت في سنة (1001) من الهجرة (ينظر: المحبي، 1111، 401/3)، ((الأنده وي، 1997، 406)، (كحالة، 1408، 260/2)، (الزركلي، 1396، 15/6).

المطلب الثاني

تعريف موجز بكتاب مُثَنَّى المُنْشِي.

هو معجم أفرده المُنْشِي لجمع ظاهرة لغوية تسمى المُثَنَّى (المُثنَّيات)، وقد اقتصر في كتابه على جمع المُثنَّيات المختلفة المعنى.

وقد رتب المُنْشِي كتابه على حروف المعجم، فبدأ بحرف الألف وختم بحرف الياء، مع تقديم حرف الواو على حرف الهاء، وجعل لكل حرف باباً، وقد اتسم معجمه بالإيجاز، والميل إلى التقليل من الشواهد، ويعد الكتاب أول معجم يفرد لجمع هذه الظاهرة اللغوية.

المبحث الأول

مفهوم المُثَنَّى (المُثنَّيات) بين المُنْشِي والعلماء الآخرين

قبل بيان مفهوم المُنْشِي للمُثَنَّى (المُثنَّيات) في كتابه = مُثَنَّى المُنْشِي ثم بيان آراء العلماء في ذلك لابد من ذكر أن للمُثَنَّى مفاهيم أخرى لا علاقة لها بالمُثَنَّى الذي هو موضوع هذا البحث، وسأذكر هذه المفاهيم قبل البدء بذكر مفهوم المُثَنَّى عند المُنْشِي، ويحسن ذكر المعنى اللغوي للتثنية والمُثَنَّى أولاً ثم المعاني الاصطلاحية، وسأذكر ذلك على النحو الآتي:

أولاً: التثنية والمُثَنَّى في اللغة

ذكر ابن فارس أنَّ (الثاء والنون والياء أصل واحد، وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين او متباينين) (ابن فارس، 395، (ثني) 391/1).

والتثنية مصدر للفعل ثنَّى، يقال: ثَنَّى يُثنيَّ يُثنّى تَثْنِيةً ، وثَنّيتُ الشيء، أي: جعلته اثنين (ينظر: الجوهري، 393، (ثني) 2295/6)، (الفيومي، 770، (ثني) 1/ 85). قال الخليل: (ثنيتُ

الشيء تثنية : جعلته اثنين) (الفراهيدي، 175، (ثني) 244/8). والمُثَنَّى: اسم مفعول من الفعل الثلاثي المزيد بحرف (مضعف الحرف) ثَنَّى، بمعنى المجعول اثنين.

ثانياً: المُثَنَّى (المُثنَّيات) في الاصطلاح

الناظر في كلام العلماء يجد أن المُثَنَّى (المُثنَّيات) يراد به عدة مفاهيم في كلامهم، هي على النحو الآتي:

1-(هو ما دل على اثنين بزيادة في آخره، صالح للتجريد عنها، وعطف مثله عليه (السيوطي، 911، 145/1)، (ينظر: ابن الحاجب، 646، 39)، (ابن مالك، 672، 185/1)، (ابن عقيل، 769، 55/1). أو هو (اسم يدل على اثنين، متفقين في الحروف والحركات، والمعنى، بسبب زيادة في اخره تُغني عن العاطف والمعطوف. وهذه الزيادة هي الآلف وبعدها نون مكسورة أو الياء وقبلها فتحة، وبعدها نون مكسورة) (عباس حسن، 1398، 117/1) وهو يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، نحو: جاء الرجُلان، وعلَّمت التلميذَيْنِ، وسلَّمت على صديقَيْنِ.

وهذا هو المُثَنَّى النحوي، ويسمى أيضاً: التثنية، والمُثَنَّى الحقيقي، والمُثَنَّى القياسي، والاسم المُثَنَّى، والمُثَنَّى غير المفرَّق (هو المُثَنَّى الذي يدل على اثنين من غير تفريق بواو العطف، نحو قدم الشاهدان، فالشاهدان مُثَنَّى غير مفرق، ويقابله المُثَنَّى المُفَرَّق: وهو المُثَنَّى في المعنى، وليس بالصيغة، أي: ما دل على اثنين معطوفين بالواو، وليس فيهما علامة التثنية، نحو جاء محمد ومحمد. (ينظر: التونجي، 2001، 550/2). (ينظر: الصاعدي، 398، 19)، (التونجي، 2001، 550/2)، وهو الذي ينصرف الذهن إليه عند إطلاق مصطلح المُثَنَّى، وهو الذي تعنى به كتب النحو. (هو الاسم الذي جرت التثنية على لفظه) (التونجي، 2001، 550/2)، (ينظر: التونجي، 2001، 29، و30)، (محمد، 2013، 26)، (يعقوب، 2006، 591/4، و110/8)، نحو: الأبوان، للأب و الأم، والقمران، للشمس والقمر، والقمران، لأبي بكر وعمر وهذا هو المُثَنَّى اللغوي، ويُسمى أيضاً: المُثَنَّى التغليبي، والمُثَنَّى على التغليب، والتثنية التغليبية والمُثَنَّى غير الحقيقي، والمُثَنَّى الصوري، والملحق بالمُثَنَّى، وما ألحق بالمُثَنَّى، وتثنية المُثَنَّى الحقيقي (ينظر: الصاعدي، 2000، 16/ و20)، (التونجي، 2001، 5550/2، 621)، (محمد، 2013، 27 و 32).

وقد أفرد له عدد من العلماء باباً في ضمن مؤلفاتهم كأبي عبيد (ينظر: الغريب المصنف 428/2) (244)، وابن السكيت (ينظر: إصلاح المنطق 281 و283 و 285) (244)، وابي قتيبة (ينظر: ابن قتيبة، 276، 41) (276)، وابن سيده (448) الذي خصه بكتاب في المخصص سماه =كتاب المُثَنَّيات(ينظر: ابن سيدة، 458، 149/4)، والسيوطي (ينظر: السيوطي، 911، 159/2) (911) وغير ذلك من العلماء (ينظر: الصاعدي، 398، 71). وهناك عدد من العلماء أفرد المُثَنَّى اللغوي بمصنفات مستقلة به، كالمُثَنَّى لعبد الواحد بن علي الحلبي (351)، وجنى

الجنتين في تمييز نوعي المثنيين لمحمد الأمين بن فضل الله الحلبي(1111)، ومعجم الألفاظ المثناة (المُثنَّيان) لشريف يحيى الأمين... وغيرها (ينظر: الصاعدي، 2000، 66 فقد ذكر الكثير من هذه المؤلفات). وهناك مصطلح بلاغي يتصل بالمُثَنَّى اللغوي يُسمى التوشيع أو التوسيع، والمراد به: أن يُؤتي في عجُز الكلام بمُثَنَّى مفسر باسمين: أحدهما معطوف على الآخر) (القزويني، 739، 199/3، وينظر: العلوي، 745، 50/3)، (السيوطي، 911، 82)، (محمد، 2013، 260). ومن أمثلته قول الشافعي: (العلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان) (ابن عبد ربه، 328، 780/2، و20/8). المُثنَّيات أو الشعر المَثْنوي او الشعر المُزْدَوِج، و (هو الذي يعمد فيه الشاعر إلى تصريع جميع أبيات القصيدة، وغالبا ما يكون على بحر الرجز) (التونجي، 2001، 356/1) أو (هو الذي يعتمد فيه الشاعر على تصريع أبيات القصيدة جميعاً، فقافية الشطر الأول هي نفس قافية الشطر الثاني، وأَمْيَزُ ما يكون ذلك في الاراجيز) (يعقوب، 2006، 6/ 1114، 8/ 146، وينظر: العمدة في محاسن الشعر 180/1، والبرهان في وجوه البيان 127، وأهدى السبيل إلى علمي الخليل 117). ومثال ذلك قول ابي العتاهية:

حَسْبُكَ مِما تبتغيه القُوتُ ... ما أَكثَرَ القُوتَ لِمَنْ يَموتُ

الفَقرُ فيما جاوَزَ الكَفافا ... مَن اتقى اللَهَ رجا وَخافا

(ينظر: اسماعيل 493)

وكلُّ ما تقدم من مفاهيم للمُثَنَّى لا يقصده المُنْشِي في كتابه: مُثَنَّى المُنْشِي، بل هو يقصد بالمُثَنَّى – كما سياتي بيان ذلك: ما فيه وجهان في النطق (المُنْشِي، 1001، 410)، مقدمة رسالة في التعريب للمنشي 70)، وذكر المحقق أنه مِثْل المثلث وهو ما فيه ثلاثة أوجه أو حركات) كقوله: الحرث، بالفتح: ما غَلُظَ من الارض، والحزن، بالضم: الهَمّ....) (المُنْشِي، 1001، 23/ظ).

فالحَزْن – بفتح الحاء – يختلف معناه عن الحُزْن – بضم الحاء – كما هو ظاهر في المثال المذكور آنفاً. وقبل الخوض في بيان مفهوم المُنْشِي للمُثَنَّى في كتابه المذكور آنفاً وآراء العلماء الآخرين في ذلك لابد من توضيح الأمور الآتية:

الأول: هل عرف العلماء السابقون هذه الظاهرة اللغوية ؟

والثاني: هل أطلق العلماء الأوائل على هذه الظاهرة اللغوية مصطلحا ؟

والثالث: هل ذكر العلماء لهذه الظاهرة اللغوية تعريفاً يضبطها ؟

والرابع: هل ألف العلماء في هذه الظاهرة اللغوية كتباً مفردة ؟

وفيما يأتي الإجابة عن هذه الاسئلة تباعاً.

السؤال الأول: هل عرف العلماء السابقون هذه الظاهرة اللغوية ؟

الجواب: نعم عرف العلماء هذه الظاهرة اللغوية، إذ إن الناظر في مؤلفاتهم يجد أنها حاضرة بأمثلتها في كتبهم، وإن لم يطلقوا عليها – في الواقع – تسمية مُثَنَّى او مثنيات، ويبدو انها لم تكن سُميت باسمٍ ما ولكنها تُفهم من صنيعهم عندما يذكرون أمثلتها، ونجد ذلك في المعجمات اللغوية بعامة، وكتب اللغة بخاصة، وكذلك في كتب التفسير وشروح الحديث النبوي والشعر... وغير ذلك من المصادر (ينظر: الجوهري، 398، 22). ومن العلماء الذين أشاروا إلى هذه الظاهرة اللغوية ابن قتيبة (276) إذ عقد لها باباً مفرداً سمَّاه (باب الحرفين الذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى، ويلتبسان، فربما وضع الناس أحدهما موضوع الآخر)(ينظر: ابن قتيبة، 276، 307)، وأورد قيمة طائفة من الألفاظ التي تدخل في ضمن المُثَنَّى (المُثنَّيات) بلغت أكثر من (76) لفظة. وذكر باباً آخر سمَّاه: (باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها) (ينظر: ابن قتيبة، 276، 322)، أورد فيه أكثر من (29) لفظة تدخل في ذلك أيضاً (ينظر: الجوهري، 398، 19). والأمثلة التي ذكرها ابن قتيبة هي من المُثنَّيات المختلفة المعنى (وهناك إشارة أخرى إلى هذه الظاهرة عند ابن فارس (395) في كتابه فقه اللغة 39 إذ ذكر باباً سماه (باب انتهاء الخلاف في اللغات، وتفع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم: الصِّرام، والصَّرام، والحِصاد، والحَصاد). وهذا يدخل في المُثنَّيات المتفقة المعنى، وهي تعد من قبيل اللهجات (اللغات)؛ لأن المتبادر عند إطلاق المُثنَّيات أنها المختلفة المعنى)، كقوله: (الذّبح: مصدر ذَبَحْتُ، والذَّبْح: المذبوح) (ابن قتيبة، 276، 311). أمّا الباحثون المُحَدثون فقد تناول عدد منهم هذه الظاهرة اللغوية، ويرى عدد منهم أنَّ أول من نبه عليه هو الأستاذ كاصد ياسر الزبيدي، وسماها المُثنَّيات وذكر لها تعريفا، ثم تتابع الناس بعده في التثنية عليها وبحثها ضمن رسائلهم وأطاريحهم وفي بحوث مفردة كما يأتي بيان ذلك.

السؤال الثاني: هل أطلق العلماء الأوائل على هذه الظاهرة اللغوية مصطلحاً ؟

ذكر عدد من الباحثين المعاصرين أنهم لم يجدوا عند العلماء القدامى أي إشارة إلى هذا المصطلح، ويعزون وضع هذا المصطلح إلى دارسو اللغة المحدثين، ويعدون الأستاذ كاصد ياسر الزيدي أول من نبّه على هذا المصطلح، وسمّاه: المُثنَّيات (ينظر: الجوهري، 398، 19)، وقال آخر): فقد تنَّبه إلى هذا المصطلح دارسوا اللغة المحدثون) (ينظر: الشافعي، 537، 377).

والحق أنَّ إطلاق مصطلح على هذه الظاهرة لم أجده عند الكثير من العلماء المتقدمين فيما وصل إلينا من مؤلفاتهم، ولكن هذا الكلام يمكن أن يصدق على العلماء الأوائل وليس على غيرهم، لأنني وقعتُ على عنوان كتاب اسمه: (الباهر في المُثَلّث مضافاً إليه المُثنَّيات) (وقد أطلق عليه عدد من العلماء اسم : المُثَنَّى أيضاً.(ينظر: لمغلطاي، 762، 1/1، و 146 و33/15/2)، (ابن الملقن، 2008، 554/10 و، 15/ 346)، (العيني، 2001، 101/4 و 100/5، و19/8 و258 و72/9 و261 و12/ 201). (ينظر:

عنه: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 458/2) لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عُديس القضاعي في نحوه سنة (570هـ) (تنظر ترجمته في: ابن الآبار، 1995، 154/3)، (المراكشي، 1965، 458/2)، (السيوطي، 1964، 472/2)، وبما أنّ الكتاب لم يصل إلينا إلى الآن فلا ندري هل يقصد بالمُثنَّيات: المُثَنَّى التغليبي الذي تقدم بيانه، أم أنه يقصد به: ما فيه وجهان في النطق الذي يعنينا هنا؟

وقد تبين لي بعد الوقوف على نصوص منقولة من الكتاب أنّه يقصد المفهوم الثاني الذي يعنينا كما يأتي بيان ذلك. فبناء على ما تقدم أستطيع ان أقول: إن عدداً من العلماء قد أطلقوا على هذه الظاهرة مصطلحاً هو المُثنَّيات أو المُثَنَّى بل ان محمد بن بدر الدين محمود الشهير بالمُنْشِي (1001هـ) أفرد لهذه الظاهرة كتاباً سمّاه: مُثَنَّى المُنْشِي، كما سيأتي بيان ذلك.

ومما يجدر التنبيه عليه ان قول عدد من الباحثين المعاصرين: إن الأستاذ كاصد ياسر الزيدي هو أول من وضع هذا المصطلح لهذه الظاهرة يُعد منقوضاً بما تقدم ذكره.

السؤال الثالث: هل ذكر العلماء لهذه الظاهرة تعريفا يضبطها ؟

الجواب: أما العلماء القدماء فلم أقف على شيء إلا ما ذكره المُنْشِي في مقدمة كتابه إذ قال معرفاً المُثَنَّى:) سواء كان الاختلاف في حركات الأوائل أو الأواسط، أو في حروفها، أو في الزيادة أينما كانت سوى الأوائل) (مُثَنَّى المُنْشِي 2/و)، وسيأتي توضيح ذلك وأما المحدثون فقد تطرق عدد منهم إلى ظاهرة المُثنَّيات وذكروا لها تعريفاً، وكتبوا عنها في ضمن رسائلهم وأطاريحهم وكتبهم، بل أفردها بعضهم ببحوث (ينظر: الجوهري، 398، 24). وذكرتْ إحدى الباحثات أنّ الأستاذ كاصد ياسر الزيدي هو أول من نبَّه عليها وسماها المُثنَّيات وعرفها إذ قالت: (وتستطيع أن نقول: إن أول من نبّه عليها من المحدثين أستاذنا الدكتور كاصد ياسر الزيدي في كتابه فقة اللغة العربية، وسماها: المُثنَّيات) (الجوهري، 398، 24)، ثم ذكرتْ مراده بالمُثنَّيات قائلة: إنه قال: هو أن تتغير فاء الكلمة بصورتين فيغيير معناها تبعاً لذلك (ينظر: فقه اللغة العربية 459). وضرب الأستاذ كاصد لها مثالاً قائلاً: (الحَزْن، والحُزن، فالأول: ما ارتفع من الارض، والثاني: نقيض السرور) (ابن فارس، 1997، 459). وعرف الأستاذ كاصد المُثنَّيات في كتاب آخر له بقوله: (وأقصد بها تلك الأسماء (تقيدها بالأسماء من باب أنها الغالبة وإلا فقد وقفت في غيرها) التي يتغير معناها بتغير حركات فاءاتها بصورتين) (الزيدي، 1999، 110).

ويلاحظ أن الأستاذ كاصد ياسر الزيدي قصر تعريفه للمثنيات على التغير الذي يحصل على فاء الكلمة فقط، وقد تابعه على ذلك بوصف بعض الباحثين المعاصرين (ينظر: الجوهري، 398، 18 و24). وممن تابعه على قصر التغير على فاء الكلمة رافع عبدالله ما لو قائلاً في تعريف المُثنَّيات هي: (إيراد كلمتين متفقتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فاءاتهما، ويترتب على ذلك اختلاف في المعنى بينهما) (عبدالله مالو، 1979م، 136)، (الجوهري، 398، 22).

وقد نقد أحد الباحثين المعاصرين– بسبب قصر المُثنَّيات على تغير فاء الكلمة – هذا التعريف واقترح تعريفا جديداً للمثنيات قائلاً: (ويبدو أن هذا التعريف إذا أطلق على ما أورده ابن قتيبة لن يكون صادقاً عليه، إذ إنَّه أورد ألفاظاً متقاربة في اللفظ والمعنى، ولم يقتصر على أن تكون هذه الألفاظ متباينة بحركة فاءاتها فحسب، وإنَّما أورد أيضاً ألفاظاً متباينة بحركة العين منها. فما أورده مختلف الفاء قوله: والعَرُّ الجَرَب: والعُرُّ قروح تخرج في مشافر الإبل وقوائمها (ينظر: ابن قتيبة، 276، 310). ومن أمثلة ما هو مختلف بحركة العين متفق بحركة الفاء.

قوله: والمَيْل – بسكون الياء – ما كان فعلاً، والمَيَل – مفتوح الياء – ما كان خِلْقه، تقول: في عُنُقه مَيَلٌ (ينظر: ابن قتيبة، 276، 309).

ومثال آخر قوله: الضَّلْع : المَيْل، يقال: ضَلْع فلان مع فلان، أي: ميله، وقد ضَلَعْتَ عليَّ، أي: مِلْتَ – والضَّلَع (ينظر: ابن قتيبة، 276، 311): الاعوجاج : والسَّكْن : أهل الدار.

والسَّكْن : ما سكنتَ إليه. فتبينن أبن قتيبة لم يتقيد بحركة الفاء بل تعداه إلى اختلاف حركة العين في تلك الألفاظ، وعلى هذا يمكن ان يضاف إلى التعريف السابق ليكون جامعاً مانعاً فيقال المُثنَّيات : هي إيراد كلمتين متفقتين بترتيب الحروف، مختلفتين في حركة فاءيهما أو عينيهما) (المُثنَّيات والمثلثات: الشافعي، 2014، 377).

فقد جعل التغير على فاء الكلمة وعينها في تعريفه للمثنيات مع إتفاق الكلمتين بترتيب الحروف وقد تابعه ، على ذلك عدد من الباحثين (ينظر: نوري، 2017، 85).

من خلال هذا التعريف والذي قبله يلاحظ أنَّه يُشترط في المُثنَّيات ما يأتي:

1- اتفاق الكلمتين بترتيب الحروف.

2- الاختلاف في حركتي فاءيهما أو عينيهما.

3- الاختلاف في المعنى بين كلمتين، أما إذا كانتا بمعنى واحد، فهذا يدخل في باب اللغات (اللهجات) عندهم، ولا يُعدُّ من المُثنَّيات في حقيقة الأمر فهو من باب التجوز، ومع ما ذكرناه من التجوز فقد ذهب بعض الباحثين إلى تقسيم المُثنَّى (المُثنَّيات) على قسمين كما سياتي بيان ذلك. هذا ما ذكره الباحثون المحدثون من تعريفات ومتعلقات بهذه الظاهرة اللغوية.

ومما ينبغي أن أقف عنده هو تعريف المُنْشِي للمُثنَّى (المُثنَّيات) إذ الناظر في تعريفه يجده قد وسَّع مفهوم المُثنَّى، فهو أضاف إلى اختلاف حركات الأوائل والأواسط (أي: الصوائت القصيرة): الاختلاف في الحروف (أي: الصوائت الطويلة، وهي الالف والواو والياء)

سوى الاوائل، وفيما يأتي نص تعريفه إذ قال: (سواء كان الاختلاف في حركات الأوائل أو الأواسط، أو في حروفها، أو في الزيادة أينما كانت سوى الأوائل) (المُنْشِي، 1001، 2/و).

ويلاحظ ان هذا التعريف يتضمن الصور الآتية:

1. الاختلاف في حركات الأول، مثل: خَراج، خُراج .

2. الاختلاف في حركات الوسط، مثل: الأَبّد، الأَبِد. وهاتان الصورتان يتفق بهما مع غيره من العلماء.
3. الاختلاف في حروف الوسط، مثل: خامة، خيمة. ذناب، ذنوب.
4. الزيادة أينما كانت (عدا الأول)، مثل: خَاسر، خاسرة. رعدة، راعدة. الله، اللهم. دسر، دسار.

وهاتان الصورتان هما اللتان زادهما المُنْشِي في تعريفه للمُتَّفى وبنى كتابه على هذا التعريف، وهما من مظاهر التوسع في مفهوم المُتَّفى؛ لأن مفهومه للمُتَّفى يُخالف المفهوم الشائع لدى غيره من العلماء عنده ويفهم من تعريفه السابق أن الزيادة والاختلاف لا يأتيان في حروف الأوائل، ولا شك في أن الزيادة تخالف ما اشترطه من اتفاق الكلمتين بترتيب الحروف.

إن الناظر في كتاب مُتَّفى المُنْشِي يجد المؤلف قصر أمثلة المُتَّفى على المُتَّيات المختلفة المعنى، وعلى هذا الشرط سار الباحثون المحدثون في تعريفهم لهذه الظاهرة، ويقابل المُتَّيات المختلفة المعنى ما يمكن تسميته بالمُتَّيات المتفقة المعنى، وفيما يأتي توضيح لهذين القسمين على النحو الآتي:

تقسم المُتَّيات على قسمين، هما:

1- المُتَّيات المختلفة المعنى (المُتَّفى المختلف المعاني).

2- المُتَّيات المتفقة المعنى (المُتَّفى المتفق او المؤتلف المعاني).

فإذا صحب تغييرَ الحركة تغييرٌ في معنى الكلمة المثناة فان هذه الكلمة تُعدّ من المُتَّفى المختلف المعاني، وإذا لم يصحب تغيير الحركة تغيير في المعنى كانت الكلمة المثناة من المُتَّفى المتفق المعاني، فالمُتَّيات على هذا الأساس قسمان:

القسم الأول: ما كان المعنى فيه مُتغيِّراً، مثل: الحُزْن : الهمّ، والحَزْن: ما غلظ من الأرض (ينظر: المُنْشِي، 1001، 23/ظ) ، فلكلّ منهما معنى يختلف عن الآخر.

والقسم الثاني: مالم يكن للتغير في الحركات تغيّر في المعنى، مثل: القُدْوة والقِدْوة (ينظر: ابن منظور، 711، (قدا) 15/ 171)، فكلتاهما بمعنى واحد، وهذا القسم يدخل في باب اللغات (اللهجات)، وقد اقتصر المُنْشِي في كتابه: مُتَّفى المُنْشِي على إيراد الألفاظ التي من القسم الأول، أي: المُتَّيات المختلفة المعنى (سيأتي بيان أن كلا القسمين يطلق عليه مصطلح المُتَّيات (المُتَّفى) وليس إطلاقه خاصاً بالمُتَّيات المختلفة المعنى كما هو شائع).

وصفوة القول: فيما يتعلق بالمصطلح الذي أطلق عليه مصطلح المُتَّفى والمُتَّيات، ويرى عدد من الباحثين المعاصرين أن الأفضل تخصيص هذه الظاهرة بمصطلح المُتَّيات؛ لأن مصطلح المُتَّفى ينصرف الذهن عند إطلاقه إلى الظاهرة التي تُعنى بها كتب النحو، ولا شك في إن الابتعاد على الاشتراك المصطلحي من خصائص المصطلح الجيد، لكي يؤدي المصطلح دوره على أكمل وجه، كما هو مذكور في علم المصطلح (المصطلحية) (ينظر: القاسمي، 1985، 108).

السؤال الرابع: هل ألّف العلماء في هذه الظاهرة اللغوية كتباً مفردة ؟

الجواب: ذكر المُنْشِي في مقدمة كتابه مُثَنَّى المُنْشِي أن العلماء السابقين لم يفردوا المُثَنَّى بكتاب إذ قال:)... إلى إفراد مثلثاته، فألفوا فيها كتباً عديدة مختصرة ومطولة سديدة، لكنهم لم يثنوا عنان عنايتهم إلى إفراد المُثَنَّى.....) (المُنْشِي، 1001، 2/ و).

وإلى مثل ذلك ذهب الأستاذ كاصد ياسر الزيدي إذ قال:(وأما المُثنَّيات فلم يعن بجمعها أحد من القدامى أو المحدثين...) (الزيدي، 1999، 110).

ولا شك في أن نَفْي الأستاذ كاصد ياسر الزيدي جمع أحد من القدماء لهذه الظاهرة يعد منقوضاً بكتاب مُثَنَّى المُنْشِي، ولا ريب أن عدم اطلاعه على الكتاب هو الذي دعاه إلى نفي تأليف أحد العلماء القدامى في هذه الظاهرة اللغوية وإفرادها.

وأما نفي المُنْشِي إفراد تأليف العلماء القدامى لهذه الظاهرة، فبعد البحث الحثيث لم اجد كتاباً مفرداً في هذه الظاهرة، ولكنني وجدتُ كتاباً اسمه: الباهر في المثلّث مضافاً إليه المُثنَّيات، لأبي حفص عمر بن محمد المعروف بابن عُدَيس الذي تقدم ذكره، والكتاب كما هو ظاهر من عنوانه ليس خاصاً بظاهرة المُثنَّيات فقط، فلا ينتقض قول المُنْشِي المذكور آنفاً بعدم وجود كتاب مفرد بالمُثنَّيات ولمّا كان كتاب الباهر لم يصل إلينا إلى الآن فلا ندري هل يقصد بالمُثنَّيات، أم أنّه يقصد المُثَنَّى التقليبي، ولاريب أنه ما فيه وجهان في النطق كما تقدم بيان ذلك ؟

وقد وجدت عدداً من العلماء ينقلون نصوصاً من هذا الكتاب تدل على أنّه يقصد به المفهوم الثاني، وهذه أمثلة من تلك النصوص. قال العيني: (..... وقال ابن عُدَيس: ضربه بالسيف صَلتاً و صُلتا، بالفتح والضم، أي: مجرداً....) (العيني، 2001، 190/14).

وقال العيني أيضاً: (... وفي كتاب ابن عُدَيس: نجِس الرجل ونجُس نجاسة ونجوسة – بكسر الجيم وضمها: إذا تقذر) (العيني، 2001، 240).

وقال العيني أيضاً: (وفي المُثَنَّى لابن عُدَيس: النجاشي – بالفتح والكسر – المستخرج للشيء) (العيني،2001، 18/ 19)، وتنظر : أمثلة أخرى في 25/4، و72/9 و 261، و180/14). والملاحظ على هذه الأمثلة وغيرها مما لم أذكره من أجل الاختصار أنها من المُثنَّيات المتفقة المعنى، وهي التي تدخل في باب اللغات (اللهجات)، فهل كان كتاب الباهر هذا هو مضمونه أم أنه يحتوي على المُثنَّيات المختلفة المعنى أيضاً، هذا مالم نستطيع الجزم به الآن ولأن؛ الكتاب لم يصل إلينا إلى الآن ولأن؛ الأمثلة التي وقعت عليها كلها من قسم المُثنَّيات المتفقة المعنى. ولا شك في أن ذكر ابن عُدَيس المُثنَّيات المتفقة المعنى في كتاب الباهر تحت اسم المُثنَّيات وكذلك غيره من العلماء يدل على أن هذا القسم من المُثنَّيات يطلق عليه مصطلح المُثنَّيات المختلفة المعنى التي أفرد المُنْشِي لها كتابه: مُثَنَّى المُنْشِي، وإن كان بعض العلماء يرى أن إطلاق المُثَنَّى (المُثنَّيات) على المُثنَّيات المتفقة المعنى هو من باب التجوز.

المبحث الثاني

نماذج تطبيقية من المُثنَّيات عند المُنْشِي في كتابه مُثَنَّى المُنْشِي

تقدم في المبحث الأول بيان مفهوم المُنْشِي للمُثَنَّى (المُثنَّيات)، وقد ذكرت أنّه وسع مفهوم المُثَنَّى فأضاف إلى اختلاف حركات الأوائل والأواسط (أي: الصوائت القصيرة) الأختلاف في الحروف (أي: الصوائت الطويلة، وهي الألف والواو والياء)، وكذلك الزيادة أينما كانت سوى الاوائل، وهذا نص تعريفه للمُثَنَّى إذ قال: (سواء كان الاختلاف في حركات الأوائل او الأواسط، أو في حروفها، أو في الزيادة أينما كانت سوى الأوائل) (المُنْشِي، 1001، 2/و).

وقد تضمن تعريفه الصور الآتية:

اولاً: الاختلاف في حركات الأول.

ثانياً: الاختلاف في حركات الوسط – وهاتان الصورتان يتفق بهما مع غيره من العلماء.

ثالثاً: الاختلاف في الوسط.

رابعاً: الزيادة أينما كانت (عد الأول) – وهاتان الصورتان هما اللتان زادهما المُنْشِي، وبنى كتابه على هذا التعريف، وهما من مظاهر التوسع في مفهوم المُنْشِي عنده، لأن؛ مفهومه للمُثَنَّى يخالف المفهوم الشائع لدى غيره من العلماء ويفهم من تعريفه السابق أن الزيادة والاختلاف لا يأتيان في حروف الأوائل، ولا ريب في أن الزيادة تخالف صراحة ما اشترطة العلماء من اتفاق الكلمتين بترتيب الحروف.

وفيما يأتي ذكر أمثلة متنوعة من المُثنَّيات مما ذكره المُنْشِي في كتابه المذكور سابقاً على النحو الآتي:

أولاً: الاختلاف في حركات الأول.

وردت أمثلة كثيرة على ذلك في كتاب المُنْشِي وفيما يأتي نماذج منها: فمن الامثلة على ذلك ما ذكره المُنْشِي في (الأَمْر – الإمْر) إذ قال: (**الأَمْر**: ضِدُّ النَّهْي، والحادثة، وله عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطاعةٌ للَمَّرة) (الفيروزآبادي، 2005، (أمر) 344). (**الإمْر**: في القاموس: وأَمْرٌ إمْرٌ مُنكر عَجيب) (الفيروزآبادي، 2005، (أمر) 344). (المُنْشِي، 1001،7 / و). ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في (**بَخْت–بُخْت**) إذ قال (**البَخْت**: الجَدُّ، مُعَرَّب، ورجل بَخيت ومَبْخوت مَجَدودَ (أي: محظوظ). (الفيروزآبادي، 2005، (بخت) 147/1)، (الزَّبيدي، 2001، (بخت) 337/4). البُخْت: بالضم: الإبل الخراسانية، واحده بختي (الفيروزآبادي، 2005، (بخت) 147/1)، (الزَّبيدي، 2001، (بخت) 337/4). وبخت نصر ملك معروف استأصل اليهود) (بخت نصر بن سبى بن نبت بن حودرز بخراب بيت المقدس فخربها بأمره ثم هو أسلم وبناه ورد إليه الآنية التي أخذهأو. ذكر في بعض كتب الأنبياء من التوراة وغيره ان اسم بهمن: كورش، الأنساب للسمعاني 12/ 390، نهاية الأرب

في معرفة أنساب العرب 19/1). (المنشي، 101، 7/و). ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره المُنْشِي في (ثِبات – ثُبات) إذ قال: (الثِّبات، (بالكسر: شِبامُ البُرْقُع ، أي : خيوطه. (ينظر المحكم (شبم) 82/8)، وسَيْرٌ يُشَدُّ به الرَّحْل) (ينظر: القاموس (ثبت) 149). (الثُّبات بالضمّ: داء ثُباتٌ، مُعْجِزٌ عن الحركة) (ينظر: الزمخشري، 2005، القاموس (ثبت) 149). (المُنْشِي، 1001، 12/ظ). ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في (التَّبر – التِّبْر).إذ قال : (التَّبْر، بالفتح الكَسْر والإهلاك كالتَّتبير فيهما وكسَحاب (أي: التَّبار. ينظر: التاج (تبر) 10/ 77): الهلاك (ينظر: القاموس (تبر) 365). في الاساس:(أدركَه التَّبارُ، و قد تَبِرَ و (الواو ساقطة من (ب) تبَّره اللهُ. والحُرُّ يَتْبِر(ف(أ) و(ب) (يتبير)، والمثبت من الأساس)، وهو يَصْبِر) (في (أ) (بصير) والمثبت من (ب) ومثله في الأساس). (الزمخشري، 1979، (تبر) 89/1) . **التِّبْر، بالكسر:** الذَّهَب والفِضّة قبل أن يُصاغا، فإذا صِيغا فهما ذهب وفضَّة) (ينظر: القاموس (تبر) 356). (المُنْشِي، 1001، 10/ظ). **و**من أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في (ترب **– ترب) إذا قال: (التِّرْب:** اللِّدة والسِّنُّ،مَنْ وُلِدَ معك، وهي تِرْبِى وتارَبتْها صارتْ تِرْبَها (ينظر: (القاموس (ترب) 61). **التُّرْب** والتُّراب والتُّرْبة: مصروف، وَجَمْع التُّراب: أَتْرِبة وتِرْبان (في(أ) ، (ب) (تراب) ، والمثبت من القاموس)، ولم يْسْمَع لغيره جَمْع) (ينظر: القاموس: (ترب) 61،و التاج (ترب) 2/ 68). (المُنْشِي، 1001، 11/ و).

ثانياً: الاختلاف في حركات الوسط.

وردت امثلة كثيرة على ذلك، ومن تلك الأمثلة ما يأتي: ومن أمثلة ذلك ما ذكره المُنْشِي في(الأَبَد – الأَبَد) إذ قال:)**الأبد،** ومُحَّركة: الدهر (في الأصل (الدر)، والمثبت من (ب)، ج (هو رمز لكلمة جمع): آباد، والدائم، والقديم. **الأبد:** ككتف، أتان أبد: ولود)(ينظر: الفيروزآبادي، 2005، (أبد) 264). (المُنْشِي، 1001، 2/ ظ). ومن أمثلة ذلك ما ذكره المُنْشِي في الاسر – الاسَر إذ قال: (**الأَسْر:** في الأساس: شَدَّ الله أَسْرَه، أي: قوَّي رباطَ إحكامه، وكذلك ربط أحناء السَّرْج (ينظر: الزمخشري، 1979، 27/1). **الأَسَر**، بالتحريك: الزَّجاج، والإسار، ككِتاب: ما يُشدُّ به، ج: أُسُر (ينظر: الزمخشري، 2005، (أسر) 343).(المُنْشِي، 1001، 4/ ظ.). ومن أمثلة ذلك ما ذكره المُنْشِي في (التَّرَع – التَّرِع) إذ قال: (**التَّرَع،** (مُحَّركة الإسراع إلى الشَّر والامتلاء)(الزمخشري، 2005، (ترع) 706). **التَّرِع،** ككَتِفَ رَجل تَرِعٌ مُمْتلِئ) (الزَّبيدي، ٢٠٠١ م، (ترع) 20/ 385).(المُنْشِي، 1001، 11/ و).

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في التَّعْس – التَّعِس إذ قال: (**التَّعْس:** البُعْد والعِثار والانحِطاط والهَلاك، تَعْساً له (ينظر: ابن منظور، (تعس)، 6/ 32).

التَّعِس: رَجل تَعِسٌ وتاعِس، عأثر مُنْحَطّ وساقط)(ينظر: المحكم (تعس) 473، والتاج (تعس) 15/ 482). (المُنْشِي، 1001، 11/ ظ).

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في الجَدْر – الجَدَر إذ قال: (**الجَدْر**: الحائِط، كالجِدار، ج: [جُدُر] (ما بين المعقوفتين زيادة من ب) وجُدْران (ينظر: القاموس (جدر) 326). **الجَدَر**: بالتحريك: سِلَعُ (جمع سِلْعة، وهي خُراج كهيئة الغُدة تتحرك بالتحريك. قال الأطباء: هي ورم غليظ غير ملتزق باللحم، يتحرك عند تحركه، وله غلاف، وتقبل التزايد؛ لأنها خارجة عن الحم. ينظر: المصباح المنير (سلع) 1/ 285) تكون في البَدَن خِلْقةً، أومن جِراحة أو ضَرْب، و وَرَم يأخُذ في الحَلْقَ) (ينظر: القاموس: (جدر) 362).(المُنْشِي، 1001، 15/و). ثالثاً: الاختلاف في الوسط وردت على ذلك أمثلة كثيرة، وفيما يأتي نماذج منها: ومن أمثلة ذلك ما ذكره في (التنار – التنور) إذ قال: (**التَّنَّار**، ككَتَّان: صانع التَّنانِير (ينظر: التاج (تنر) 10/ 295). **التَّنُّور**: الكانون (في ب (كانون)) الذي ((الذي) لم تذكر في ب.) يُخْبَز فيه، ووَجْه الأرض، وكلُّ مَفْجَر ماء (ينظر: اللسان (تنر) 95/4)) (المُنْشِي، 1001، 12/ و). ومن أمثلة ذلك ما ذكره في التَّوْه – التّيه إذ قال: (**التَّوْه**: الذَّهاب والهَلاك، تاهَ يَتُوه: إذا هَلَكَ (ينظر: الزمخشري، 2005 (توه) 1244). **التّيه، بالكسر**: الصَّلَف والكِبْر، تاهَ فهو تائِهٌ وتَيْهانُ (ينظر: الزمخشري، 2005 (تيه) 1244)). (المُنْشِي، 1001، 12/ و). ومن أمثلة ذلك ما ذكره في (التَّيْس –التُّوس) إذ قال: (**التَّيْس**: الذَّكَر من الظِّباء والمَعَز والوُعول، إذا أتت سَنة، ج: تُيوس، وتِيَسة ومَتْيُوساء (ينظر: الزمخشري، 2005، (تيس) 535). **التُّوس، بالضمّ**: الطبيعة والخِيم (أي: سعة الخلق – ينظر: العين (خيم) 316/4) هو من تُوس صِدْق، أي: أصْل صِدْق. وتُوساً وجُوساً: دُعاءٌ عليه (ينظر: القاموس (توس) 535))(المُنْشِي، 1001، 12/ و). ومن أمثلة ذلك ما ذكره في الثَّرْثار – الثَّرْثُور إذ قال:(**الثَّرْثار**: المِهْذار، والصَّيَّاح، ووادٍ أو نَهْر كبير بين تَكْرِيت وسِنْجار (ينظر: الحموي، 1995، 75/2)، (الزمخشري، 2005، (ثرر) 358). **الثُّرْثُور** (ضُبطت الثاء في (ب) بالفتح ،والمثبت من القاموس والتاج (ثرر) 10/ 317): (الكبير والصغير: نَهْرانِ بإرْمِينية) (الزمخشري، 2005 (ثرر) 358)، (نظر: الحموي، 1995، 75/2))(المُنْشِي، 1001، 12/ظ). ومن أمثلة ذلك ما ذكره في الجَبَاب – الجَبُوب إذ قال (**الجَبَاب**: القَحْط الشديد وبالضمّ: الهَدَر الذي لا يُطْلَب (ينظر: الزمخشري،2005 (جبب) 65)، (الزَّبيدي، 2001، (جبب) 133/2). **الجَبُوب**: التُّراب، أَوَجْه الأرض، أو غَلِيظها (ينظر: المحكم (جبب) 7/ 225). وحِصْن باليَمَن) (ينظر: الحموي، 1995، 107/2). (المُنْشِي، 1001، 14/ و).

رابعاً: الزيادة اينما كانت (عدا الأول):

وردت أمثلة كثيرة على ذلك، ومن النماذج على ذلك ما يأتي: ومن أمثلة ذلك ما ذكره في (التَّبِعة – التابِعة) إذ قال: **التَّبِعة**، كفَرِحة: الذي لك فيه بُغْيةٌ، شِبْه ظُلامة ونَحْوَها. (ينظر: القاموس (تبع) 706). **التابِعة**: في القاموس: التابع والتابعة (10/ظ): الجِنّيُّ والجِنّيّة يَتْبعان الإنسان حيث كان (ينظر: القاموس (تبع) 706)) (المُنْشِي، 1001، 11/ و). ومن أمثلة ذلك ما ذكره في: التَّرْج

– التَّرِيج إذ قال: (**التَّرْج**: في القاموس: (مَأْسَدة) (القاموس (ترج) 182). **التَّرِيج**: (رَجل (في أ و ب (ريج) ، والمثبت من القاموس وعبارته: (رِيج تريجة: شديدة ، ورجل تريج: شديد الاعصاب)) تَرِيج: شديد الأعصاب) (القاموس (ترج) 182 ، ومثله في التكملة (ترج) 405/1 ، والتاج (ترج) 5/ 438). (المُنْشِي، 1001، 11/ و). ومن أمثلة ذلك ما ذكره في (الثَّعْنَع – الثَّعْنَعة) إذ قال: (اللُّؤْلُؤ، والصَّدَف، الصُّوف الأحمر) (القاموس (ثعع) 708). **الثَّعْنَعة**: كَلام فيه لُثْغة، وحِكاية (صَوْت) (ما بين المعقوفتين زيادة من القاموس) القالِس (هو المتقيْ. ينظر: جمهرة اللغة (قلس) 2/ 851)، ومُتابعة القَيْء (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 1994، (ثعع) 8/ 40، والقاموس (ثعع)708))(المُنْشِي، 1001، 12/ ظ). ومن أمثلة ذلك ما ذكره في الجِبْز – الجَبِيز إذ قال:(**الجِبْز**، بالكسر: الكَزُّ الغَليظ، والبَخيل، اللَّئيم (ينظر: اللسان (جبز) 5/ 316). **الجَبِيز**: (الخُبْز الفَطِير) (الزمخشري،2005، (جيز) 504))، (المُنْشِي، 1001، 14/ و). ومن أمثلة ذلك ما ذكره في مادة الجَثُّوم – الجاثُوم إذ قال:(**الجَثُوم**، كصَبُور: من جَثَمَ الإنسانُ والطائر: لَزِمَ مكانَه فلم يَبْرَح، أو تَلَبَّدَ بالأرض (ينظر: الزمخشري، 2005 (جثم) 1085). **الجاثُوم**: والجُثام، كغُراب: الكابوس (ينظر: الزمخشري، 2005 (جثم) 1085))(المُنْشِي، 1001، 14/ و).

الخاتمة

في ختام البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي على النحو الآتي:

1- اغفلت المصادر التي ترجمت للمُنْشِي ذكر مولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه ونحو ذلك من عناصر ترجمته التي تفصح لنا عن سيرته الشخصية والعلمية.

2- اقتصر المُنْشِي في كتابه على جميع المُثنَّيات المختلفة المعنى فقط.

3- يعد كتابه مُثَنَّى المُنْشِي أول معجم يفرد لجمع المُثنَّيات.

4- لمصطلح المُثَنَّى (المُثنَّيات) مفاهيم متعددة، والذي يقصده المُنْشِي منها في كتابه:هو ما فيه وجهان في النطق.

5- لم يطلق العلماء الأوائل تسمية مُثَنَّى أو مثنيات على هذه الظاهرة اللغوية مع حضور هذه الظاهرة بأمثلتها في كتبهم.

6- جعل عدد من الباحثين المعاصرين أول من نبَّه على هذه الظاهرة هو الأستاذ كاصد ياسر الزيدي وهم واهمون في ذلك .

7- وسّع المُنْشِي مفهوم المُثَنَّى بخلاف ما هو شائع عند غيره من العلماء الذين قصره بعضهم على التغير الذي يحصل على فاء الكلمة، وزاد آخرون عين الكلمة، حيث إن المُنْشِي زاد عليهما الاختلاف في الحروف (الصوائت الطويلة) وكذلك الزيادة أينما كانت سوى الأول.

8- قسمت المُثنَّيات على قسمين هما: المُثنَّيات المختلفة المعنى، والمُثنَّيات المتفقة المعنى، والقسم الثاني من المُثنَّيات يدخل في باب اللغات (اللهجات)، ولم يدخله المُنْشِي في كتابه.

9- يرى بعض الباحثين المعاصرين تخصيص هذه الظاهرة بمصطلح المُثنَّيات؛ لأن مصطلح المُثنَّى ينصرف الذهن عند إطلاقه إلى المُثنَّى النحوي.

10- يطلق مصطلح المُثنَّيات على المُثنَّيات المختلفة المعنى، والمُثنَّيات المتفقة المعنى.

11- تدل المُثنَّيات على القيمة الكبرى للحركة الصائت القصير في اللغة العربية إذ إن معاني هذه الألفاظ لا سبيل إلى معرفتها الا عن طريق حركتها التي لها الأثر الواضح في تغير دلالتها.

12- المُثنَّى أو اللفظ ذو المعنين له أثر في الثروة اللغوية.

مصادر البحث

- **القرآن الكريم**

1- أدب الكاتب، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (276)، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

2- أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري (538)، دار الفكر، 1979.

3- إصلاح المنطق، يعقوب بن يوسف المعروف بابن السكيت (244)، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2002.

4- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (1396)، دار العلم للملايين، لبنان، ط15، 2002.

5- ألفاظ الجموع التي وصف بها الواحد، محمد بن بدر الدين المُنْشِي (1001)، تح: سليمان بن إبراهيم العايد، مجلة بحوث كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، السعودية، السنة الثانية، العدد 2، 1985.

6- أهدى سبيل ال علمي الخليل، محمود مصطفى (1360)، مكتبة المعارف، ط1، 2002.

7- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبدالرحمن القروينى (739)، تح: محمد عبدالمنعم، خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط3.

8- البرهان في وجوه البيان، اسحاق بن إبراهيم المعروف بابن وهب الكاتب (335)، تح: حقني محمد شرف، مكتبة السباب، مصر، 1969.

9- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (911)، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، 1964م،

10- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون

والآداب بدولة الكويت، دار الهداية، ودار إحياء التراث، (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـــــ) = (١٩٦٥ – ٢٠٠١ م).

11- التكملة لكتاب الصـلة، محمد بن عبدالله المعروف بابن الأبار (658)، تح: عبدالسـلام الهراس، دار الفكر، لبنان،1995.

12- التلويح إلى شرح الجامع الصحيح، مغلطاوي بن فليح (762).

13- التوضـيح لشـرح الجامع الصـحيح، عمر بن علي المعروف بابن الملقن (804) تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، سورية، ط1، 2008.

14- خلاصـــة الأثر في أأعيان القرن الحادي عشـــر، محمد أمين بن فضـــل الله المحبي (1111)، دار صادر، لبنان

15- ديوان أبي العتاهية (إسماعيل بن القاسم، دار صادر، بيروت، 1980.

16- الذيل والتكملة كتابي الموصـول والصـلة، محمد بن محمد المراكشـي (703)، تح: إحسـان عباس، دار الثقافة، لبنان، ط1، 1965.

17- رســالة في التعريب، محمد بن بدر الدين المُنْشِـــي (1001)، تح؛ ســليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، 1990) مطبوعات في ضـمن رسالتان في المعرب لابن كمال باشا والمُنْشِي).

18- شـرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبدالله بن عبدالرحمن الشـهير بابن عقيل (769)، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، مصر، ط20، 1980.

19- شــرح الكافية الشــافية، محمد بن عبدالله بن مالك (672)، تح: عبدالمنعم أحمد هريدي، جامعة ام القرى، ط1، 1982.

20- شـرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، عبدالرحمن بن ابي بكر السـيوطي (911)، دار الفكر، لبنان.

21- الصـــاحبي في فقه اللغة العربية ومســـائلها وســـنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (395)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1997.

22- الصــحاح تاج اللغة وصــحاح العربية، إسـماعيل بن حماد الجوهري (393)، تح: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، 1987.

23- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأنده وي (ت. ق 11هـــ)، تح: سليمان بن صـالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط 1، 1997.

24- الطراز لأســـرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزه العلوي (745)، المكتبة العصرية، لبنان، ط1، 2003.

25- العقد الفريد، أحمد بن محمود بن عبد ربه (ة 328)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1984.

26- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني (855)، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 2001م.

27- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الحسن بن رشيق القيرواني (463)، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الجيل، ط5، 1981.

28- العين، خليل بن أحمد الفراهيدي (175)، تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

29- الغريب المصنف، القاسم بن سلام (244)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار الفيحاء، سورية، ط1، 2005.

30- فقه اللغة العربية، كاصد ياسر الزيدي، دار الفرقان، الأردن، ط1، 2005.

31- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (817)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005.

32- الكافية في علم النحو، عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (646)، تح: صالح عبدالعظيم مكتبة الاداب، مصر، ط1، 2010

33- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي (1067)، دار إحياء التراث العربي، لبنان.

34- لسان العرب، محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (711)، دار صادر، بيروت، ط3، 1994.

35- ما أُلحق بالمُثَنَّى في لسان العرب: دراسة لغوية، مصطفى عبدالجبار محمد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، الوطنية، فلسطين، 2013.

36- المُثَنَّى التغليبي وتراث العربية فيه، عبدالرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الدراسات اللغوية، مج 2، ع 3، 2000.

37- مُثَنَّى المُنْشِي، محمد بن بدر الدين محمود المُنْشِي (1001)، مخطوط.

38- المُثَنَّيات في اللغة وأثر اللغات فيها: دراسة في القرآن الكريم، ميثم محمد نوري، مجلة التقني، المجلد 30، العدد، 2017.

39- المُثَنَّيات في معجم الصحاح للجوهري (ت 398هـ) دراسة دلالية، سهيلة طه محمد البياتي، ت210.

40- المُثنَّيات والمثلثات: دراسة في المصطلح والمضمون من خلال طلبة الطلبة للإمام الشافعي (ت 537هـ) عبدالكريم علي المغاري، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 2، العدد (16/2)، 2014.

41- المخصص، علي بن إسماعيل ين سيدة (458)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1996.

42- المزهر في علوم اللغة وانواعها، عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (911)، تح: فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، ط1، 1998.

43- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي (770)، المكتبة العلمية، لبنان.

44- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

45- معجم التاريخ ((التراث الإسلامي في مكتبات العالم – المخطوطات والمطبوعات))، علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، تركيا، ط1، 2001.

46- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، س موشراس، ترجمه: عصام محمد، دار ابن حزم، لبنان،ط1، 2002.

47- المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) محمد التونجي وراجي الأسمر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2001.

48- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (1408)، دار إحياء التراث العربي، لبنان.

49- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (395)، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1979.

50- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية، بغداد، 1985 (مطبوع في ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة 169).

51- منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث، كاصد ياسر الزيدي، وليد بن أحمد الحسين، إصدار مجلة الحكمة، بريطانيا، ط1 (1999).

52- منهج الراغب في كتابه مفردات ألفاظ القرآن، رافع عبدالله مالو، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 1979م.

53- موسوعة علوم اللغة العربية، اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2006.

54- النحو الوافي، عباس حسن (1398)، دار المعارف، مصر، ط15.

55- هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، (1399)، دار إحياء التراث العربي، لبنان.

56- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (911)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

References

-The Holy Quran

1- A treatise on Arabization, Muhammad ibn Badr al-Din al-Munshi (1001), ed.; Suleiman bin Ibrahim Al-Ayed, Umm Al-Qura University, Institute of Arabic Language, Research and Curriculum Unit, 1990) Publications within two treatises on Al-Ma'rib by Ibn Kamal Pasha and Al-Munshi).
2- Abi Obaid's approach to interpreting a strange hadith, as Sadd Yasser Al-Zaidi, Walid bin Ahmed Al-Hussein, Al-Hikma magazine, Britain, 1st edition (1999).
3- Al-Ain, Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (175), Tah Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and Library.
4- Al-Alam, Khair Al-Din Bin Mahmoud Al-Zarkali (1396), House of Science for Millions, Lebanon, 15th Edition, 2002.
5- Al-Gharib Al-Musannaf, Al-Qasim Bin Salam (244), edited by: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Fayhaa, Syria, 1, 2005.
6- Al-Kafiah in Grammar, Othman bin Omar, known as Ibn Al-Hajib (646), edited by: Saleh Abdel-Azim Library of Arts, Egypt, 1st Edition, 2010
7- Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Ahmad Bin Muhammad Al-Qayyumi (770), The Scientific Library, Lebanon.
8- Al-Mizhar in the Sciences of Language and its Kinds, Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (911), edited by: Fouad Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1st Edition, 1998.
9- Al-Muthanna Al-Taqlibi and the Heritage of Arabic in it, Abdul Razzaq bin Farraj Al-Sa'idi, Journal of Linguistic Studies, Vol. 2, v. 3, 2000.
10- Al-Muthannayat in Al-Sahah Al-Jawhari Dictionary (D. 398 AH) a semantic study, Suhaila Taha Muhammad Al-Bayati, d. 210.
11- Al-Omda in the Beauties of Poetry and Literature, Al-Hasan bin Rashik Al-Qayrawani (463), edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Jeel, 5th edition, 1981.
12- Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their words, Ahmed bin Faris (395), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 1, 1997.
13- Al-Sihah: The Crown of Language and the Arabic Sahih, Ismail bin Hammad Al-Gohari (393), edited by: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Lebanon, 1987.
14- Al-Talafalah in the Sciences of Rhetoric, Muhammad bin Abd al-Rahman al-Qarwini (739), edited by: Muhammad Abd al-Moneim, Khafaji, Dar al-Jil, Beirut, 3rd edition.
15- Al-Tirez for the secrets of rhetoric and the sciences of the realities of miracles, Yahya bin Hamza Al-Alawi (745), Al-Mataba Al-Asriya, Lebanon, 1, 2003.
16- Arabic Philology, Kased Yasser Al-Zaidi, Dar Al-Furqan, Jordan, 1, 2005.
17- Bends and Triangles: A Study in Terminology and Content through Students of Imam Al-Shafi'i (D. 537 AH) Abdul Karim Ali Al-Maghari, Journal of Islamic Sciences, Volume 2, Issue (16/2), 2014.

18- Clarification of the Explanation of the Right Mosque, Omar bin Ali, known as Ibn Al-Mulqen (804), edited by: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Dar Al-Nawader, Syria, 1st Edition, 2008.
19- Custom, Ali bin Ismail Yen Lady (458), edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, Arab Heritage Revival House, Lebanon, 1st edition, 1996.
20- Dictionary of History ((Islamic Heritage in the Libraries of the World - Manuscripts and Publications)), Ali Reda Qara Ballut and Ahmad Tourat Qara Ballut, Dar Al-Aqaba, Turkey, 1st Edition, 2001.
21- Diwan of Abi Al-Atahiya (Ismail bin Al-Qasim, Dar Sader, Beirut, 1980).
22- Encyclopedia of Arabic Language Sciences, Emile Badi' Yacoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 1, 2006.
23- Explanation of Ibn Aqil Ali Al-Qiya Ibn Malik, Abdullah bin Abdul Rahman, famous for Ibn Aqeel (769), edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Turath, Egypt, 20th edition, 1980.
24- Explanation of the contracts of Juman in the science of meanings and the statement, Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (911), Dar Al-Fikr, Lebanon.
25- Explanation of the Healing Sufficient, Muhammad bin Abdullah bin Malik (672), edited by: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, 1, 1982.
26- I dedicate the path of science to Hebron, Mahmoud Mustafa (1360), Library of Knowledge, 1, 2002.
27- Inquiry for Consciousness in the Layers of Linguists and Grammarians, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (911), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Library of Modernity, Lebanon.
28- Introduction to Terminology, Ali Al-Qasimi, Freedom House, Baghdad, 1985 (printed in the Small Encyclopedia series 169).
29- Kashf Al-Doubun about the Names of Books and Arts, Mustafa Bin Abdullah Al-Ma'hare Bahaji (1067), House of Revival of Arab Heritage, Lebanon.
30- Language standards, Ahmed bin Faris (395), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1979.
31- Lisan Al-Arabi, Muhammad bin Makram, known as Ibn Manzur (711), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1994.
32- Muthanna Al-Munshi, Muhammad bin Badr Al-Din Mahmoud Al-Munshi (1001), manuscript.
33- Protective Grammar, Abbas Hassan (1398), Dar Al Maaref, Egypt, 15th Edition.
34- Reform of Logic, Yaqoub bin Yusuf, known as Ibn Al-Skeet (244), edited by: Muhammad Mereb, Arab Heritage Revival House, Lebanon, 1, 2002.
35- Summary of the impact on the notables of the eleventh century, Muhammad Amin bin Fadlallah Al-Muhabi (1111), Dar Sader, Lebanon
36- Tabaqat al-Mufassireen, Ahmed bin Muhammad Al-Anda and Si (D. 11 AH), edited by: Suleiman bin Saleh Al-Khazi, Library of Science and Governance, Saudi Arabia, Edition 1, 1997.
37- The Approach of the Willing to Writing the Vocabulary of the Qur'an, Rafe' Abdullah Malo, Master Thesis.
38- The Authors' Dictionary, Omar Reda Kahala (1408), Arab Heritage Revival House, Lebanon.
39- The collection of mosques in explaining the collection of mosques, Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (911), edited by: Abdul Hamid Hindawi, Al Tawfiqia Library, Egypt.
40- The Detailed Dictionary of Language Sciences (Linguistics) Muhammad Al-Tunji and Raji Al-Asmar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 1, 2001.

41- The dualities in language and the impact of languages on it: A study in the Holy Qur'an, Maytham Muhammad Nouri, Al-Taqni Journal, Volume 30, Issue, 2017.
42- The Geographical Dictionary of the Ottoman Empire, S. Mosheras, translated by: Issam Muhammad, Dar Ibn Hazm, Lebanon, 1, 2002.
43- The gift of those who know the names of the authors and the effects of the manufacturers, Ismail bin Muhammad Amin Al-Baghdadi, (1399), Arab Heritage Revival House, Lebanon.
44- The literature of the writer, Abdullah bin Muslim bin Qutaiba (276), edited by: Muhammad Al-Dali, Al-Resala Foundation.
45- The plural expressions with which one was described, Muhammad bin Badr Al-Din Al-Munshi (1001), edited by: Suleiman bin Ibrahim Al-Ayed, Research Journal of the College of Arabic Language, Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, Saudi Arabia, second year, No. 2, 1985.
46- The proof in the faces of the statement, Ishaq bin Ibrahim, known as Ibn Wahb Al-Katib (335), edited by: Haqqni Muhammad Sharaf, Al-Sabab Library, Egypt, 1969.
47- The Tail and the Supplement, My Book of Connection and Relationship, Muhammad Bin Muhammad Al-Marrakchi (703), edited by: Ihsan Abbas, Dar Al-Shaqafa, Lebanon, 1, 1965.
48- The Unique Contract, Ahmed bin Mahmoud bin Abd Rabbo (AH 328), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 1, 1984.
49- Umdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, Mahmoud bin Ahmed Al-Aini (855), Arab Heritage Revival House, Lebanon.
50- Waving to Explanation of the Sahih Mosque, Majlatawi bin Falih (762).
51- What is the right with Muthanna in Lisan al-Arab: a linguistic study, Mustafa Abdul-Jabbar Muhammad, Master's Thesis, An-Najah University, Al-Watania, Palestine, 2013.